

## قَصِيدَةُ لَآسَافَ.

<sup>1</sup> لِمَاذَا رَفَضْتَنَا يَا إِلَهَهُ، إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا يُدَخِّنُ عَصَبَكَ عَلَى عَتَمٍ مَرَعَاكَ؟<sup>2</sup> أَذْكَرُ جَمَاعَتَكَ الَّتِي افْتَتَبَتْهَا مِنْذُ الْقَدَمِ وَقَدَيْتَهَا، سِبْطًا مِيرَاثِكَ، جَبَلَ صِهْيُونَ هَذَا الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ.<sup>3</sup> أَرْقِعْ حَطَوَاتِكَ إِلَى الْخَرْبِ الْأَبَدِيَّةِ. الْكُلُّ قَدْ حَطَّمَ الْعَدُوَّ فِي الْمَقْدِسِ.<sup>4</sup> قَدْ زَمَجَرَ مُقَاوِمُوكَ فِي وَسْطِ مَعْهَدِكَ، جَعَلُوا آيَاتِهِمْ آيَاتٍ.<sup>5</sup> يَبَارُكَ كَأَنَّهُ رَافِعُ فُؤُوسٍ عَلَى الْأَشْجَارِ الْمُشْتَبِكَةِ.<sup>6</sup> وَالْآنَ مَنُفُوشَاتِهِ مَعًا بِالْفُؤُوسِ وَالْمَعَاوِلِ يَكْسِرُونَ.<sup>7</sup> أَطْلُقُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، دَنَسُوا لِلْأَرْضِ مَسْكَنَ اسْمِكَ.<sup>8</sup> قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: لِنُغْنِيَنَّهُمْ مَعًا، أَحْرِقُوا كُلَّ مَعَاهِدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.<sup>9</sup> آيَاتُنَا لَا تَرَى، لَا تَبِيَّ بَعْدُ، وَلَا بَيِّنَاتٍ مَنْ يَعْرِفُ حَتَّى مَتَى.

<sup>10</sup> حَتَّى مَتَى، يَا إِلَهُ، يُعَيِّرُ الْمُقَاوِمُ وَيُهَيِّنُ الْعَدُوَّ اسْمَكَ إِلَى الْعَايَةِ؟<sup>11</sup> لِمَاذَا تَرُدُّ يَدَكَ وَيَمِينَكَ؟ أَخْرِجْهَا مِنْ وَسْطِ جَنْبِكَ، أَفِنْ.<sup>12</sup> وَاللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدَمِ، قَاعِلُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.<sup>13</sup> أَنْتَ شَقَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ، كَسَرْتَ رُؤُوسَ الثَّنَائِينَ عَلَى الْمِيَاهِ.<sup>14</sup> أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لَوْبَاتَانٍ، جَعَلْتَهُ طَعَامًا لِلشَّعْبِ، لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ.<sup>15</sup> أَنْتَ فَجَّرْتَ عَيْنًا وَسَيْلًا، أَنْتَ يَبَسَتْ أَنْهَارًا دَائِمَةً الْجَرَيَانِ.<sup>16</sup> لَكَ النَّهَارُ وَلَكَ أَيْضًا اللَّيْلُ، أَنْتَ هَيَّأْتَ النُّورَ وَالشَّمْسَ.<sup>17</sup> أَنْتَ تَصَبَّتْ كُلُّ ثُخُومِ الْأَرْضِ، الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا.

<sup>18</sup> أَذْكَرُ هَذَا، أَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ وَشَعْبًا جَاهِلًا قَدْ أَهَانَ اسْمَكَ.<sup>19</sup> لَا تُسَلِّمْ لِلْوَخْشِ نَفْسَ بَعَامَتِكَ، قَطِيعَ بَائِسِيكَ لَا تُنْسَ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>20</sup> انْظُرْ إِلَيَّ الْعَهْدِ، لِأَنَّ مُظْلِمَاتِ الْأَرْضِ امْتَلَأَتْ مِنْ مَسَاكِينِ الظُّلَمِ.<sup>21</sup> لَا يَرْجِعَنَّ الْمُتَسَجِّجُونَ حَارِبًا، الْفَقِيرُ وَالبَائِسُ لِيُسَبِّحَا اسْمَكَ.<sup>22</sup> فُمْ، يَا إِلَهُ، أَفُمْ دَعْوَاكَ. أَذْكَرُ تَغْيِيرَ الْجَاهِلِ إِيَّاكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ.<sup>23</sup> لَا تُنْسَ صَوْتَ أَصْدَادِكَ، صَاحِبِ مُقَاوِمِكَ الصَّاعِدَ دَائِمًا.